

ISSN: 2582-4163



سعود السنعوسي غرة الأدب الكويتي في العصر
الحديث: دراسة عن قضايا إنسانية وقضية الهوية على
ضوء عمله "ساقو البامبو"

بقلم: فيروز الدين. في

Published by

KTM COLLEGE OF ADVANCED STUDIES
KARUVARAKUNDU, MALAPPURAM

Affiliated to University of Calicut, Aided by the Govt. of Kerala and
Recognised by the U.G.C (Accredited by NAAC with A Grade)





INTERNATIONAL
STANDARD
SERIAL
NUMBER
INDIA

ISSN National Centre, India National Science Library

CSIR- National Institute of Science Communication and Policy Research
14, Satsang Vihar Marg, New Delhi - 110067

Certificate of Registration

पंजीयन प्रमाणपत्र

This is to certify that the periodical "KITLYST" has been registered in the ISSN Registry as per the details below:

प्रमाणित किया जाता है कि "केटीएलवायएसटी" पत्रिका को निम्न विवरण के अनुसार आई एस एस एन अभिलेख में पंजीकृत किया जा रहा है:

International Standard Serial Number (ISSN): 2582-4163

अंतर्राष्ट्रीय मानक क्रम संख्या (आई एस एस एन)

Language(s)/भाषा (यें)

: Multiple language/बहुभाषी

Periodicity/समयावधि

: Quarterly/त्रैमासिक

Format/प्रारूप

: Online/ऑनलाइन

Publisher/प्रकाशक

: KTM College of Advanced Studies,
Karuvarakundu (PO), Malappuram (Dt),
Kerala-676523

के टी एम कॉलेज ऑफ एडवांस्ड स्टडीज,
करुवाराकुंदु (पो. ओ.), मलप्पुरम (डिस्ट्रिक्ट),
केरला-६७६५२३

Sanjay Burde / संजय बुरडे

Head, National Science Library / प्रमुख, नेशनल साइंस लाइब्रेरी
& ISSN National Centre, India/एंड आई एस एस एन नेशनल सेंटर, इंडिया

KTLYST Editorial Board Members

Editor in chief

Prof. (Dr.) Muhammed Aslam NK

(Principal, KTM College of Advanced Studies, Karuvarakundu, Kerala, India)

aslamptrklm@gmail.com

Associate Editors

- **Dr. Shareefa Saif Al Yazeedi**
(Lecturer, Department of Arabic, University of Emirates, UAE)
s_alyazeedi@uaeu.ac.ae
- **Prof. Khaldun Saeed Subah**
(Dept. of Arabic, University of Damascus, Syria)
farhat1966@gmail.com
- **Dr. Mohammed Ajmal**
(Assistant Professor, Centre for Arabic and African Studies, J.N.U, New Delhi)
majmal@mail.jnu.ac.in
- **Mohammed Yaseen Bakriya**
(Journalist & Novelist, Palestine)
mbakriya@gmail.com

Editor in Charge

Dr. Muhammed Aslam. EK

(Assistant Professor, Dept. of Arabic, KTM College of Advanced Studies)

ekaslu@gmail.com

Editors

- **Prof. (Dr.) Rasheed Ahammed.P**
(Professor, Dept. of Arabic, KTM College of Advanced Studies)
rasheedahmedp@gmail.com
- **Mr. Ubaidu Rahiman.M**
(Assistant Professor, Dept. of English, KTM College of Advanced Studies)
rasheedahmedp@gmail.com
- **Mr. Muhammed Musthefa.K**
(Assistant Professor, Dept. of Arabic, KTM College of Advanced Studies)
musthafadac@gmail.com
- **Mrs. Saeeda.KT**
(Assistant Professor, Dept. of Arabic, KTM College of Advanced Studies)
saeedashan@gmail.com
- **Dr. Abdul Rasheed PC**
(Assistant Professor, Dept. of Commerce, KTM College of Advanced Studies)
rasheedpc786@gmail.com
- **Mr. Hassan Basari MM**
(Assistant Professor, Dept. of English, KTM College of Advanced Studies)
basarikvk@gmail.com
- **Mr. Aboobacker PU**
(Assistant Professor, KTM College of Advanced Studies)
aboobackerpu@gmail.com

Members of Review Board

- **Dr. Abdul Majeed. E**
(Associate Professor, University of Calicut)
dr.emajeed@gmail.com
- **Dr. Ali Noufal. K**
(Associate Professor, Department of Arabic, University of Calicut)
alinoufalk@uoc.ac.in,
alinoufaljnu@gmail.com
- **Dr. Sainuddeen P.T**
(Associate Professor, Department of Arabic, University of Calicut)
ptsainuddeen@gmail.com
- **Dr. Noushad V**
(Assistant Professor & HoD, of Arabic, University of Kerala.)
noushusasc@gmail.com
- **Prof. (Dr.) Abdul Raheem. MK**
(Professor, Department of Arabic, Govt. Arts and Science College, Calicut)
raheemkodesseeri@yahoo.co.in
- **Dr. Hameed. KA**
(Assistant Professor, SNGS College, Pattambi)
kmlhameed@gmail.com
- **Dr. Jafar Sadik PP**
(Associate Professor & Head of Department of Arabic, Thunchan Memorial Govt. College, Tirur)
ppjsadik@gmail.com
- **Mrs. Ummusalma. N**
(Assistant Professor, Govt. Arts and Science College, Mankada)
salmakkv@gmail.com
- **Lt. Dr. Basheer Poolakkal**
Assistant Professor, NMSM Govt, College Kalpetta & Associate NCC Officer 5 Kerala Battalion, NCC, Wayand
- **Dr. Abdul Razak. P**
(Assistant Professor, PTM Govt. College, Perintalmanna)
rasakedakkara@gmail.com
- **Dr. Hamzathali AP**
(Assistant Professor, MES Mampad College, Mampad)
ali.hamzath@gmail.com

Complete Address of Publisher/ Editorial Board Office

KTM College of Advanced Studies

Karuvarakundu (PO), Malappuram (Dt), Kerala-676 523



Phone

04931-280096



Mobile

+919747635369



Email

info@ktlyst.org
ktmcollegekvk@gmail.com



Website

www.ktmcollege.org

Terms of Publication in KTLYST

A Multilingual Research Journal in Literature and Culture

1. KTLYST accepts only original works that adhere to academic standards in content and methodology.
2. The journal welcomes articles, short stories, poems, interviews, and book reviews written in either Arabic or English.
3. Submissions must be unpublished and not under review elsewhere.
4. All submissions are subject to review by the Editorial Board.
5. Authors must ensure originality, depth of analysis, and compliance with academic conventions.
6. Manuscripts should be prepared in Microsoft Word, using Simplified Arabic (for Arabic texts) or Times New Roman (for English texts), with:
 - Font size 14 for the main text
 - Font size 16 for headings
 - Line spacing: 1.15
7. Use endnotes only; footnotes are not permitted.
8. Articles must include a reference list at the end following a consistent citation style.
9. Articles should not exceed 10 pages, including references and bibliography.
10. All submissions and related queries should be sent to: info@ktlyst.com

شروط النشر في مجلة "KTLYST"

مجلة بحثية متعددة اللغات في مجال الأدب والثقافة

١. لا تُقبل في مجلة KTLYST إلا الأعمال الأصلية التي تلتزم بالمعايير الأكاديمية من حيث المحتوى والمنهج.
٢. ترحب المجلة بـ المقالات والقصص القصيرة والقصائد والمقابلات واستعراضات الكتب، باللغة العربية أو الإنجليزية.
٣. يشترط أن تكون الأعمال المقدمة غير منشورة سابقاً ولم تُرسل للنشر إلى جهة أخرى.
٤. تُعرض جميع المواد المقدمة على هيئة التحرير للمراجعة والتقييم.
٥. يجب أن يلتزم الكاتب بـ الأصالة والتحليل العميق والمنهجية الأكاديمية.
٦. تُكتب المواد باستخدام برنامج Word ، بخط Simplified Arabic للنصوص العربية، و Times New Roman للنصوص الإنجليزية، على النحو التالي:
 - حجم الخط 14 في المتن
 - حجم الخط 16 في العناوين
 - تباعد الأسطر 1.15 :
٧. يُمنع استخدام الحواشي السفلية (footnotes) ، ويُكتفى بالحواشي الختامية (endnotes).
٨. يجب أن تتضمن المقالات قائمة مراجع في نهاية النص وفق نمط توثيق موحد.
٩. لا يجوز أن يتجاوز عدد صفحات المقال عشر صفحات، بما في ذلك المراجع.
١٠. تُرسل جميع المشاركات والاستفسارات إلى العنوان التالي : info@ktlyst.com

سعود السنعوسي غرة الأدب الكويتي في العصر الحديث: دراسة عن قضايا إنسانية وقضية الهوية على ضوء عمله "ساقو البامبو"

فيروز الدين. في (الأستاذ المساعد كلية كي تي إم للدراسات المتقدمة كرواركند)

سعود السنعوسي المولود عام ١٩٨١م، صاحب رواية "ساقو البامبو"، الحائز على الجائزة العالمية للرواية عام ٢٠١٣م، شاب متميز طار بمواهبه الممتازة من دولة الكويت إلى عالم الصيت والشهرة.. يتجلى كعضو رابطة الأدباء في الكويت ورابطة الصحفيين الكويتيين. وقد حصل من قبل على المركز الأول في مسابقة القصص القصيرة التي أجرتها 'مجلة العربي' الكويتية بالتعاون مع إذاعة بي بي سي العربية. رأت روايته الأولى النور بعنوان "سجين المرايا" عام ٢٠١٠م وحُظيت أن تفوز بجائزة ليلي العثمان لإبداع الشباب في القصة والرواية في دورتها الرابعة. فرواياته الأخرى "فتران أُمي حصّة" والتي تناولت موضوع الطائفية في الكويت أثارت الجدل ورفعت الضج والضحج حتى منعها الجهاز الرقابي في الكويت. وترك في الحقل الأدبي أعمالاً أخرى مثل رواية "حمام الدار" عام ٢٠١٧م ورواية قصيرة "ناقّة صالحة" عام ٢٠١٩م والمسرحية الغنائية "مذكرات بحار" عام ٢٠١٩م. السنعوسي ضحى نفسه ونفيسه من أجل كمالية الأعمال الأدبية في شكله الأجل حتى قضى مدة طويلة تمتد إلى خمس سنوات في الفيليبين لدراسة نمط الحياة والاعتقادات حين أراد أن يكتب رواية "ساقو البامبو". فرواياته هذه تطرح سؤال الهوية وتطرق إلى مفهومها من عمقه كما تطرقت بجرأة إلى قضية العمالة الأجنبية في الخليج العربي وتحديد الكويت ومدى امتزاج بطل الرواية بين نظامين مجتمعين مختلفين. تمتاز بمحكمة البناء والقوة والعمق من جانب ومن ميزات الفنية ومحتواها الاجتماعي والإنساني في جانب آخر.

القضية الإنسانية والاجتماعية في الرواية:

يمرّ القارئ في رواية "ساقو البامبو" على مراحل مختلفة تعبرها الحياة الإنسانية في الحياة الواقعية. ليس عيسى بطل الرواية فقط بل أمها وأسرته أيضاً يواجهون القضايا الإنسانية والاجتماعية. كانت والدته بطل الرواية فتاة حاملة تحب أن تواصل الدراسة وتحصل على وظيفة محترمة ولم تحلم في يوم ما أن تصبح خادمة في أي مكان.

ولكن ساقط الظروف أن تقطع الدراسة وتترك الآمال وراءها وترتحل إلى الكويت. يقول البطل "جاءت والدتي للعمل هنا، في منزل من أصبحت بعد زمن جدي، في منتصف ثمانينيات القرن الماضي، تاركة وراءها دراستها، وعائلتها.. والدها، وأختها..... يعقدون آمالهم على جوزافين، والدتي، لتضمن لهم حياة ليس بالضرورة أن تكون كريمة.. بل حياة وحسب، بعد أن ضاقت بهم السبل". ويقول المؤلف في لسان أم عيسى آمالها التي خيبتها "لم أتخيل قط بأني سأعمل خادمة في يوم ما." "كانت فتاة حاملة. تطمح لأن تنتهي دراستها لتعمل في وظيفة محترمة." ولكن انتهى الحظ بها أن ينتهي في أن تنجب ابنا مجهولا هويته فيظهر المبدع الشاب السنوسي سخطه ضد استعمال الفتيات كأوراق تُبذ بعد الاستعمال فيقول "تتحول الفتيات هناك إلى مناديل ورقية يتخبط بها الرجال الغرباء يرمونها أرضا..... يرحلون... ثم تنبت في تلك المناديل كائنات مجهولة الآباء." "ويشير الكاتب إلى أزمة مالية تعيش عليها الأمهات في الفلبين واضطرون لبيع أجسادهن مقابل ثمن بخس لكي يتلاقى طرفي حياتهن بل وأسرتن أيضا "لم أكن الوحيد في الفلبين الذي ولد من أب كويتي، فأبناء الفلبينيات من آباء كويتيين خليجين وعرب وغيرهم كثير. أولئك الذين عملت أمهاتهم خادمت في بيوتكم، أو من عبثت أمهاتهم مع سياح جاؤوا من بلدانكم بحثا عن لذة بتمن بخس لا يقدمها سوى جسد أهلكه الجوع. هناك من يمارس الرذيلة لإشباع معدته! والتمن، في حالات كثيرة، أبناء بلا آباء".

قضية الهوية:

ناس بلا أوطان ومن ثم ليس بإنسان، ليس له أوكار ليستند رأسه... قضية حارة يواجهها الإنسان بكل ارتعاش وارتعاد. أو من خيولنا أن نخيل امرأ ليس له وطن أن يثبت قدميه فيه؟! أو من خيولنا ناسا طردوا من بلدانهم فتركوا ما لهم وراءهم يضربون في الأرض هنا وهناك؟؟ نعم، هناك أشخاص بل ملايين على وجه هذا الأرض بدون كل هذا. أشخاص بلا هوية!!! تتركز ركيزة "ساقو البامبو" على هذا المحور الهام ببالغ الاهتمام. يرمز السنوسي إلى قضية هوية البطل من مستهل السطور حيث يقول "اسمي Jose" هكذا يكتب. نطقه في الفلبين، كما في الإنكليزية، هوزيه. وفي العربية يصبح، كما في الإسبانية، خوسيه. وفي البرتغالية بالحروف ذاتها يكتب. ولكنه يُنطق جوزيه. أما هنا، في الكويت، فلا شأن لكل تلك الأسماء باسمي حيث هو.... عيسى!". ويرى القارئ البطل متحيرا في تغير اسمه من بلد إلى بلد ولا يعرف لماذا وكيف وقع هذا الاختلاف الشديد. يقول "أنا لم أختار اسمي لأعرف السبب. كل ما أعرفه أن العالم كله قد اتفق على أن يختلف عليه!". فاللاثبات في الهوية لا ينطوي في الاسم فقط بل يتجاوز في ثبوت وإثبات ذات نفسه. يتزايد قلقه

على هذا الصدد في السطور المتواصلة. وواجه استهزاء لا يطيق على احتماله من قبل شبان كويتين حين كانوا يجلسون في منتجع بمقربة من شاطئ وترفض الرواية تفريق الإنسان بالاعتبار بالدول واللون والقبيلة والثقافة واللغة وتحقق أهمية تحقيق حقوق الإنسان الضرورية والنظر إليه مثل مواطن عالمي كما تدرس كي تحترم التعددية الثقافية واللغوية ويعيش عيشة راضية متمسكا بالوحدة والوئام. يقول الكاتب "لو كنت مثل شجرة البامبو... لا انتماء لها.. نقتطع جزء من ساقها.. نغرسه، بلا جذور، في أي أرض.. لا يلبث الساق طويلا حتى تنبت له جذور جديدة.. تنمو من جديد.. في أرض جديدة.. بلا ماضٍ.. بلا ذاكرة.. لا يلتفت إلى اختلاف الناس حول تسميته.. كاوايان في الفلبين.. خيزران في الكويت.. أو بامبو في أماكن أخرى.. أمصير نبتة البامبو ينتظري؟".

يخرج المؤلف في أواخر السطور من أزمة الهوية المزدوجة إلى عالم التحرر فيحقق التوازن النفسي الذي فقد له من خلال تنقله من بين الفلبين والكويت. وللوصول إلى هدفه المنشود يبذل قصارى الجهود وناضل الرأس بـ"عواطف" و"نورية" أقرباء أبيه، الراشد، الكويتي. فكلما يحاول عيسى لإثبات هويته الكويتية فكلما تقول نورية "أنت.. ابن الزنا". يصف الكاتب هذه الحالة الكئيبة يعيشها عيسى بقوله "تيار كهربائي مرّ بسرعة البرق عبر عمودي (عيسى) الفقري مستقرا في رأسي". يكابد عيسى مرارا وتكرارا لتحقيق هويته ويخرج من حقيقه صورة ويعرضها عليهما قائلا "أنا ابن هذا الرجل... أنا عيسى راشد الطاروف" فترده عواطف مبررة رأيها "راشد ليس أبوك... لا يحق لك الانتساب إليه أو حمل اسمه". وعاتبته تغييرا اسمه "ابن الزنا ينسب لأمه..". وتقول نورية متداخلة "على ذلك... أنت... عيسى جوزافين". فهذه السطور توضح للقارئ ما واجه عيسى من المضيقات النفسية والمشاعر الحزينة لأنه بالرغم من أنه ولد لأب كريم كويتي يسمع من أقربائه انتساب ولادته إلى الزنا، يا ويلاه!!.. فعيسى لا تضعف قوته ولا يفشل أمامهما بل يخرج شهادة زواج راشد وجوزافين ولكن عواطف ونورية ترأيان "إن كنت ابن راشد قانونا، فإنك لست كذلك شرعا" فهذه حالات تجرح القلوب وتسيل الدم، شخص يحاول أن يثبت هويته بناء على مستندات وتقارير رسمية ولكن يردّها "الموظفون" بالقليل والقال. فعيسى وصل من الفلبين إلى الكويت لا ليرجع بأيدي فارغة ولكن لإثبات ذاتيته فيخرج من الحقيبة شهادة أخرى قائلا وملوّا لعواطف بشهادة الزواج الممهورة بتوقيعي وليد وغسان "حملت بي أُمي قبل تحرير هذه الورقة بأشهر عدة"... ويعطيها الشهادة التي أخرجها ثانيا ويقول "وبعد تحرير تلك الورقة بأيام قليلة". ارتابت عواطف ونورية "ما هذه الورقة" ورأيها أنها "ورقة لما تسمونه زواجا عرفيا" في تلك الحالة وبعد تحقيقها انفجرت بكاء ومسحت وجهها بجزء من عباءتها وتعترف بهويته "أنت كويتي.... أنت ابن أخي.. ابن راشد".

فهذه الرواية "ساقو البامبو" تلقي الضوء على قضايا إنسانية واجتماعية حارة ومن مقدمها قضية الهوية. تكتشف الرواية من البداية إلى النهاية أنه ولد من أب كويتي وأم فيليبينية ولكن لا تعترف بها وكالات الحكومة الكويتية حين ينزل عيسى في مطار كويت، بيد أنه يحمل شهادات محكمة ومحقة يضطر أن يحاول كثيرا وبعاني عديدا لإثبات هويته وذاته حتى أمام أقربائه. "ساقو البامبو" يوضح أمام العالم ليس من وسع الإنسان أن يعيش على وجه هذه الأرض بلا وطن يعترف به ولا أناس يعترفون به... قضية الهوية.. قضية لا مثيل لها في العالم..
